

بيان صحفي

إطلاق حملة: "بحبل الله لا بحبال الغرب"

حيث لا يزال الغرب الكافر يحاول إجهاض ثورة الشام المباركة المرة تلو الأخرى، ويستخدم في ذلك كل الوسائل والأساليب؛ وليس آخرها ما حصل في مؤتمر الخزي والعار "مؤتمر الرياض" الذي يسعى من خلاله إلى الإيقاع بأهل الشام في حباله؛ وتجميع الفصائل وتوحيدها خلف قيادة سياسية عميلة له تضم الائتلاف الوطني وغيره ممن صنّع على عين أمريكا؛ لتخوض غمار مفاوضات نقل السلطة إلى العميل الجديد؛ وتثبيت العلمانية كنظام للدولة في الشام عقر دار الإسلام. وقد زامن انعقاد هذا المؤتمر هذات تديرها أمريكا لصالح النظام بعقدها بينه وبين بعض فصائل المعارضة المسلحة... وقد أصدر حزب التحرير حول هذه الأحداث منشوراً بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١١م بعنوان "شران مستطيران في قرن" هذات في الداخل السوري... ومفاوضات في الخارج السعودي جاء فيه: "إن الذي يتدبر مجريات تلك الهدات وتلك المفاوضات يجد أنها نتاج مخططات خبيثة حاقدة على الشام عقر دار الإسلام، تحوك خيوطها دول الغرب والشرق بزعامة أمريكا الحاقدة على الإسلام والمسلمين، وأن الذي يزودها بتلك الخيوط هم العملاء والأدوات من نظام الطاغية وأعوانه، والحكام العملاء في البلاد المجاورة، وبعض أطراف المعارضة السياسية والعسكرية التي تلبس لبوس المقاومة للطاغية فتهادنه، وتلبس لبوس المعارضة فتفاوضه" وجاء فيه أيضاً: "إن إنعام النظر في خلفيات المؤتمر ودواعي انعقاده يتبين أنه بعد أن فشلت أمريكا في جعل صنائعها من ائتلاف وفصائل معتدلة أو معدلة تجد قبولاً من أهل الشام، فتكون العميل البديل التالي للعميل الحالي، عمدت إلى طاغية في أرض طاهرة ظناً منها أنه يستطيع أن ينجح فيما فشلت فيه لأنه يملك التمويل والتضليل".

وحيث إنهم استخدموا مصطلح توحيد المعارضة والاعتصام كثيراً كمطلب للفصائل والمسلمين في أرض الشام، وجعلوه هدفاً للمؤتمر، وجعلوا من التوحيد لمجرد التوحيد مطلباً؛ دون التوضيح على ماذا يتوحدون، وبأي شيء يعتصمون، وهم لو وضحو لقالوا نريد التوحيد أن يكون من أجل محاربة مشروع عودة الإسلام إلى الحكم، نريد أن يقاتل المسلمون بأيديهم هذا المشروع... من أجل ذلك كله؛ فإننا، في حزب التحرير / ولاية سوريا، نعلن عن إطلاق حملة بعنوان: "بحبل الله لا بحبال الغرب"؛ لنضع النقاط على الحروف، ولنبيّن أن الاعتصام والتوحيد لا يكون إلا على ما يرضي الله سبحانه وتعالى، لا على ما يرضي الغرب. ولا يكون إلا على مشروع الخلافة الراشدة؛ الذي بشر به رسول الله ﷺ لا على مشروع الدولة المدنية الديمقراطية؛ الذي يريد أن يفرضه علينا الغرب الكافر. وندعو المخلصين كافة إلى رفض أي توحيد أو اعتصام بغير حبل الله، وقطع كل الحبال مع الغرب الكافر وعملائه، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾.



رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية سوريا

الأستاذ أحمد عبد الوهاب